Issn:2572-0023

دور ليبيا في تموين الثورة الجزائرية بالسلاح من خلال شهادة بعض الفاعلين ومذكراتهم

د/ بن جلول هزرشي
جامعة زيان عاشور-الجلفة-
bendjelloul70@yahoo.com

الملخص:

لقد كان للدعم العسكري والسياسي والإعلامي العربي للثورة الجزائرية دورًا كبيرًا في استرجاع استقلالها ضد الاستعمار الفرنسي، وممن شارك في تموينها بالسلاح ليبيا حيث انخرط الليبيون شعبا وحكومة في دعم الثورة عسكريا، رغم المصاعب التي تحيط بها من طرف القوات الفرنسية والقواعد العسكرية البريطانية والأمريكية.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، تموين الثورة الجزائرية، مشكل السلاح.

Résumé:

Le soutien militaire, politique et médiatique libyens à la révolution algérienne a joué un rôle majeur dans le rétablissement de son indépendance contre le colonialisme français: le peuple et le gouvernement libyens ont été armés pour soutenir militairement la révolution, malgré les difficultés des forces françaises et des bases militaires britanniques et américaines.

les mots clés:

Libye, Fourniture de la révolution algérienne, Problème d'arme.

مقدمة:

واجهت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها مشكل السلاح، الذي جعل من استمرارية النشاط العسكري، ومواجهة السياسة العسكرية الفرنسية المدعومة من الحلف الأطلسي أمرًا مستحيلا. وعلى هذا الأساس أصبح التزود بالسلاح، وتنويع مصادره شرطا لتحقيق أهدافها التي تضمنها بيان أول نوفمبر. وإذا كان زعماء الثورة قد نجحوا في إدخال السلاح، وتزويد الثوار بما يحتاجونه رغم الصعاب، والعراقيل، والتضحيات، والثمن الباهض لذلك من خلال إنشاء شبكات في الوطن العربي، والمعسكر الشرقي، والدول الغربية، تبقى ليبيا باعتراف بعض قادة الثورة تمثل مركز الثقل في دعم الثورة، وتموينها بالسلاح رغم حداثة استقلالها، والتحديات التي كانت تواجهها داخليا وخارجيًا. تحاول هنا دراسة وتحليل دور ليبيا شعبا وحكومة في دعم الثورة الجزائرية من خلال كتابات، وشهادات، ومذكرات بعض زعماء الثورة (أحمد بن بلة، أحمد مهساس، محمد الصالح الصديق) ومقارنتها بشهادات عربية رصدت نفس الدور.

1- تضامن الجزائريين مع كفاح الشعب الليبي قبل 1954: الأسباب والمظاهر

يمكن للباحث في تاريخ العلاقات الجزائرية الليبية والتضامن المتبادل الذي أبداه بعضهم للآخر خلال فترة طويلة من الزمن أن يعيده إلى مجموعة من العوامل، لعّل من أبرزها عامل الجيرة والتقارب، ومتانة الروابط الأخوية بين الجزائريين والليبيين حيث كانت ليبيا مهبطا للعلماء الجزائريين ومحطة لُحجاجها، وملجأ لسياسيّيها [1]. وقد كانت العوامل الدينية واللغوية، والتاريخية من أهم العوامل التي جذّرت تلك العلاقة. يقول الإبراهيمي في هذا الصدد: "ولإخواننا الليبيين- أو الطرابلسيين كما نسميهم- علينا حق الدين، وحق اللغة، وحق الجنس، وحق الجوار، وحق الاشتراك في الآلام والمحن، وفي الآلام المقترحة على الزمن وهذه كلها أرحام، يجب أن تبل ببلاهة، وحقوق في ذمة المروءة والوفاء يجب أن تؤدى" [2]. وقد ازدادت أهمية طرابلس الغرب وقيمتها الإستراتيجية بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث أصبحت قاعدة خلفية للمقاومات الشعبية التي كان القرن التاسع عشر مسرحا لها. فمن خلال طرابلس الغرب يمكن الحصول على السلاح والعون الضروري، وإليها يلجأ من اضطرته الظروف للهجرة. وعلى أساس ذلك اتصل الطوارق بأهالي فزان أثناء تصديهم لمقاومة التوسع الفرنسي في الصحراء. وانطلاقا من ذلك فضّل محمد بن علي السنوسي الجزائري الأصل الاستقرار في ليبيا وتأسيس الطريقة السنوسية. كما اتخذ الأمير محي الدين بن الأمير عبد القادر طرابس

معبرا له نحو الجزائر، وخاض على أرضها المجاهد بن ناصر بن شهرة عدة معارك توجت باستشهاده في طرابلس الغرب سنة 1912 [3].

وعلى ضوء هذه المعطيات التاريخية أحدث الاحتلال الإيطالي لطرابلس الغرب صدمة عنيفة بين أوساط الرأي العام العربي والإسلامي، لكونه يشكل استكمالا لمخطط أوربي يستهدف احتلال منطقة المغرب العربي لموقعها الجغرافي، وأهميتها الإستراتيجية.

وإذا كان من الصعب تعداد ومعرفة كل الجزائريين الذين انخرطوا في الجهاد الليبي، بالنظر للآلاف الذين لبّوا نداء الجهاد عشية الغزو الإيطالي لطرابلس الغرب [4]، فإننا على ضوء قلة المصادر والمراجع المتوفرة نقتصر على بعض الأسماء التي تركت بصمات واضحة في الذاكرة الجماعية للشعبين. يعتبر عمر بن قدور من أكثر الجزائريين الذين تفاعلوا مع الاحتلال الإيطالي لطرابلس الغرب، والذي وصفه من خلال المقالات، والقصائد الشعرية التي نشرها في جريدة "الحضارة" في الأستانة بالفاجعة والمأساة [5].

وقد تعدّدت أوجه التضامن التي أبداها الجزائريون مع إخوانهم الطرابلسيين. فقد عارض محمد بن يوسف أطفيش التدخل الأجنبي في حياة المسلمين، ودعا إلى التبرع لمساعدة المجاهدين الليبيين [6].

وفي السياق ذاته أعتبر أحمد توفيق المدني العدوان الإيطالي على طرابلس بأنه: " أسوأ يوم في حياته"، وأنه رغم صغر سنه فإنه قد قام بواجبه الجهادي من خلال الطواف بالأسواق، والتحريض على الجهاد، وجمع النقود للهلال الأحمر العثماني، وحفظ القصائد التي تنشرها الصحف الشرقية التي تدخل تونس، وإنشادها في الأسواق والمقاهي لبث الحماسة، وتحذير روح المقاومة والممانعة [7]. كما رفض حسن قلاتي التخلي عن جنسيته الأصلية عندما بلغ سن الشباب، رغم اندماجه في المجتمع التونسي فترة طويلة من الزمن، وأبدى نشاطا ملحوظا خلال الحرب التركية–الإيطالية وكان له دورا بارزا وفعّالا [8].

كما أرسل الشيخ عبد الحميد بن باديس برقية احتجاج إلى جمعية حقوق الإنسان الفرنسية انتقد فيها الممارسات الوحشية التي كان الإيطاليون يقومون بها في طرابلس الغرب [9]، وذلك من خلال نقل ثمانين ألفا من سكان الجبل الأخضر إلى ساحل سرت القاحل لأجل إحلال الطليان محلهم [10].

ومن أمثلة التلاحم والدعم الجزائري لطرابلس الغرب بعد الاحتلال الإيطالي تعليق المُلصقات الحائطية الداعية للتظاهر أمام القنصلية الإيطالية، ومقاطعة التجار الإيطاليين، والمساهمة في جمع التبرعات لتوفير الإعانات المالية للحكومة التركية (11).

كما عمّت الجزائر موجة من التضامن في شكل اكتتاب لفائدة الجرحى الطرابلسيين حملت لواءها جريدة "الحق" (12) التي كانت تصدر في وهران (13).

يُعتبر الشيخ عمر المختار من أبرز أبطال ليبيا الذين رفعوا راية الجهاد والمقاومة، ضد الاحتلال الإيطالي، وقد كانت ثورته مثار إعجاب وتقدير وتضامن الداخل والخارج على السواء، ولم يشذّ الجزائريون عن هذه القاعدة. فقد أشارت "الشهاب" إلى استشهاده، واعتبرته سيد الشهداء، ومن خيرة أبطال العرب، وفي طليعة مجاهديهم الذين تصدوا للاحتلال مدة عشرين عاما دفاعا عن بيضة الإسلام، وكرامة الوطن. ولذلك لم تدخر إيطاليا أية وسيلة وحشية لإخماد مقاومته، وحكمت عليه بالإعدام ونفذته رميًا بالرصاص (14).

كما نشرت "الشهاب" مقالة كتبها الأمير شكيب أرسلان في جريدة "الجهاد" المصرية اعتبر فيها عمر المختار من أعظم رجال ذلك العصر، ومن أكبر أبطال الإسلام بلا نزاع. وأشار إلى علاقته به منذ 1911. واعتبر أنه لم يكن ثائرا على حكومة شرعية بل كان مجاهدا عن وطن مغتصب بالقوة (15).

وفي نفس السياق اعتبر أحمد توفيق المدني عمر المختار: "... بطلاً من خيرة الأبطال العرب، ورأسا من أعظم رؤوسهم، ومجاهدا كان يقف في طليعة مجاهديهم، وصنديد غالبته الأيام فغالبها، وصارعته الأيام فصارعها، وحاربته دولة من أكبر دول الأرض بجنودها ودباباتها وطياراتها فثبت أمامها ثبات الراسيات" (16).

وتعكس مواقف التضامن التي أبداها الجزائريون تجاه قضية استقلال ليبيا العلاقة المتينة بين الشعبين التي عبّر عنها محمد البشير الإبراهيمي بالقول: ".. أيها الإخوان الليبيون إن لكم إخوانا يصل بينكم وبينهم الماء والصحراء، ويشرفون عليكم من مخارم هذه السلاسل الشامخة من الأطلس الكبير، وإنهم يشاركونكم في الشدائد والمحن، كما يشاركونكم في الألسنة والسحن، وأنهم يقاسمونكم مرارة الامتحان الذي أنتم فيه" (17).

2- ليبيا قاعدة خلفية للإمداد بالسلاح

إذا كان الفرنسيون قد اعتقدوا بعد مجازر 08 ماي 1945 أنهم قد أعدموا فكرة الثورة في مخيلة الجزائريين، واستأصلوا جذورها من الأعماق، فإنها قد شكلت البداية الفعلية للثورة الجزائرية في نظر عدد معتبر من المؤرخين والباحثين وهذا ما تعكسه كتابات بعض قادة الثورة وزعمائها الذين تحملوا مسؤولية التحضير للثورة من خلال شراء الأسلحة وتوزيعها. وفي هذا الإطار لعب محمد بلوزداد دورًا كبيرًا في شراء السلاح من ليبيا وتسليمه إلى مصطفى بن بولعيد. وعليه فإن أغلب الأسلحة التي تم استخدامها في تفجير الثورة بداية من 01 نوفمبر 1954 كان مصدرها ليبيا كما ذهب إلى ذلك المجاهد أحمد بن بلة، وأكده لبجاوي في كتابه [18].

ومن خلال الإطلاع على بعض اللقاءات الصحفية، والمذكرات الشخصية لبعض قادة الثورة ورموزها، يمكن رصد أهم عمليات إمداد الثورة بالسلاح انطلاقا من ليبيا في النقاط التالية:

- الدور الكبير الذي لعبه أحمد بن بلة في توفير السلاح للثورة من خلاله تواجده في ليبيا، وتنسيقه مع المصريين، وبعض الزعماء المغاربيين في القاهرة، وعلى أساس ذلك اعتبر ليبيا "حبل الوريد لتمرير السلاح إلى الجزائر" [19].

- بدعم وتوجيه من جمال عبد الناصر فتح ضابط المخابرات المصري فتحي الديب قناة اتصال بين أحمد بن بلة، ورئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم الذي استجاب لطلبات الرئيس المصري وكتب ما نصه: «.. وصلت الشحنة الأولى من السلاح والعتاد والأجهزة الميدانية في أوائل ديسمبر 1954 إلى ميناء طرابلس على ظهر اليخت المصري " فخر البحار" وأفرغ الضباط الليبيون حمولة اليخت على أكتافهم ونقلوها إلى مخازن مضمونة إلى أن حضر الأخ أحمد بن بلة ومساعدوه واستلموا سلاحهم وعتادهم وهربوه إلى داخل الجزائر [20]. وقد استمر تدفق شحنات الأسلحة إلى الجزائر في سرية تامة لمدة سنة [21].

- لعب الليبيون على المستويين الشعبي والرسمي دورًا كبيرًا في تموين الثورة الجزائرية بالأسلحة. وهنا ينبغي الإشارة إلى شركة عبد الله عابد السنوسي ابن عم الملك إدريس في نقل الأسلحة [22] ، وإلى الشاحنات الضخمة التي وضعها الليبي سالم شلبك تحت تصرف الثورة [23].

– عندما قررت الحكومة الليبية بعد العدوان الثلاثي على مصر 1956 بعدم السماح بدخول السلاح المخصص للجزائر، والقادم من مصر عبر البحر، وأمام تمسك مصر بحتمية تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح عن طريق البر قابل أحمد توفيق المدني الملك إدريس السنوسي، وشرح أمامه صعوبات تموين الثورة بالسلاح، والتحديات والأخطار التي أصبحت تعاني منها كنتيجة حتمية لذلك أصدر الملك أوامر لقيادة الحدود الشرقية بفتح الطريق أمام تدفق السلاح للثورة وقال ما نصه:"...إذا ما نحن خسرنا استقلال ليبيا، وكسبنا استقلال الجزائر فنحن الرابحون" (24).

– من صور التضامن الليبي مع الثورة الجزائرية، أن عناصر الشرطة الليبية الذين يتولون إنزال السلاح من الشاحنات كانوا إذا عثروا على سلاح فاسد يستبدلونه بسلاح صالح (25).

– لعب رئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم دورًا كبيرًا في إقناع رئيس الحكومة التركي عدنان مندريس أثناء زيارته ليبيا بضرورة دعم الثورة الجزائرية بالسلاح. وبسبب ارتباط تركيا بمصالح اقتصادية مع فرنسا، وصعوبة الإعلان عن ذلك رسميا قال ابن حليم لضيفه التركي "أرسلوه هدية من الشعب التركي إلى الشعب الليبي، ونحن نرسله للجزائريين، قال عدنان اتفقنا" وعلى هذا الأساس تسلم ممثل الثورة الجزائرية في طرابلس الأسلحة التركية التالية:

– 1000 بندقية عيار 3.3 مع ذخيرتها وقطع تجديدها.

– 100 رشاش انكليزي من نوع Brean عيار 3.3 مع ذخيرتها وقطع تجديدها.

– 18 مدفع هاون (مورتي) عيار 81 ميليمتر فوقها العلم التركي، ومع كل مدفع مائة قذيفة، وقطع التجديد.

– 25 مدفع كبير فوق العجلات مع كل ما يلزمها (26).

3– الموقف الفرنسي من الدعم الليبي للثورة الجزائرية

لم يكن دعم ليبيا للثورة الجزائرية بالسلاح، وضمان تدفق الشحنات العسكرية عبر موانئها، ودور الضباط الليبيين في التفريغ والتخزين يمر دون مشاكل وصعوبات، وردود فعل فرنسية يمكن رصد أهمها فيما يلي:

– محاولات فرنسا المتكررة لاختراق شبكات التسليح من خلال عملاء وجواسيس، وأبرز مثال على ذلك في ليبيا العميل سليمان لاجودان، التي كانت مهمته إبلاغ الفرنسيين بالقوافل التي تحمل السلاح.

– مجموعة من عملاء مصالح الاستخبارات الأمريكية كانت تتعقب قوافل التسليح، وتحاول التمويه والتستر على نشاطاتها. وأبرز مثال على ذلك جمعية إسلام، التي اتصلت بأحمد مهساس، وادعى أعضاؤها أنهم من مسلمي روسيا المضطهدين، ويريدون تعهدًا خطيًا من الجزائر يتضمن دعمهم من أجل الانفصال عن روسيا مقابل تقديم السلاح للثورة. ويبدو الهدف واضحًا وهو العمل على قطع الدعم العسكري والسياسي والإعلامي الذي كان يقدمه المعسكر الشرقي للثورة الجزائرية.

– التواجد الفرنسي في الأراضي التونسية، حيث كانت القوات الفرنسية تلتقي مع قوافل المجاهدين المحملة بالأسلحة، وتشتبك معها في معارك مما يؤدي إلى استهلاك ذخيرتها قبل الدخول إلى الجزائر.

– الأسلاك الشائكة المكهربة التي أقامتها فرنسا على الحدود الليبية– التونسية.

– بعض الخونة العرب الذين تم توظيفهم من قبل الفرنسيين، وأبرز مثال على ذلك أحد التونسيين الذين صفتهم الثورة [27].

في السياق ذاته تطرق رئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم إلى أهم الصعوبات التي كانت تعترض الدعم الليبي للثورة الجزائرية، وحددها في: انتشار القوات البريطانية في ليبيا من طبرق إلى غرب طرابلس، وسيطرة الموظفين الانجليز على مراكز حساسة كجهاز الشرطة في طرابلس، واستمرار الاحتلال الفرنسي لجنوب ليبيا (فزان)، وقوة جهاز مخابراتها وشبكة الجواسيس، والعملاء الذين جندتهم لخدمة مصالحها [28].

ولعل أبرز عمل قامت به المخابرات الفرنسية في ليبيا محاولة اغتيال بن بلة في طرابلس أواخر 1955. ورغم أنه لم يكن يعلم بوجوده في ليبيا سوى الملك ورئيس الوزراء، ورئيس المخابرات الكولونيل عبد الحميد درنا وصلت للسفير الفرنسي معلومات تفيد بوجوده في ليبيا. وعلى هذا الأساس تم تكليف شاب فرنسي يدعى "جان دافيد" كان يعيش في تونس وعضو في "اليد الحمراء" باغتياله. ويذكر بن بلة تفاصيل الواقعة في مذكراته بالقول:"كان صاحب الفندق ينام مبكرًا وصادف أن عدت متأخرًا إلى الفندق في تلك الليلة...حين صعدت إلى الغرفة مددت بيدي إلى زر الكهرباء وكنت لازال واقفا عند العتبة ولكن لا إنارة... لم يمهلني عدوي وضربني على رأسي... لم أسقط ولكن ضربة أخرى دفعتني نحو التلاشي، سحبت مسدسي وانبطحت على الأرض ثم أطلقت شحنة

بكاملها من دون أن أصيبه" [29]. ويضيف بن بلة أن السلطات الأمنية الليبية لاحقت الجاني أثناء هروبه إلى تونس وقتلته [30].

وبالنظر للدعم العسكري اللامحدود الذي قدمته ليبيا للثورة الجزائرية رفض قادة الثورة الانخراط في الصراع المصري-الليبي أثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، من خلال محاولة المخابرات المصرية إشراك بعض الجزائريين في تنفيذ عمليات إرهابية داخل الأراضي الليبية عبر وضع القنابل في الطائرات، وبعض المرافق الإستراتيجية لإجبار الحكومة الليبية على التراجع على التسهيلات الممنوحة للأمريكيين والانجليز. كما رفضت قيادة الثورة جر المخابرات المصرية الجزائريين لتنفيذ عمليات مماثلة في تونس بسبب الخلاف بين عبد الناصر وبورقيبة [31]. حدث ذلك رغم كل أشكال الدعم العسكري، والسياسي، والإعلامي الذي كان يقدمه المصريون للثورة الجزائرية منذ اندلاعها.

وانطلاقا مما تقدم يمكن فهم كل أشكال التقدير والمحبة التي يكنها الجزائريون لليبيا. وفي هذا الإطار كتب أحمد بن بلة:".. فأنا قد عرفت الشعب الليبي معرفة جيدة وخبرت أبنائه وكانوا كرماء، ونبلاء بلا حدود، إن ليبيا هي أحب قطر عربي إلي باستثناء الجزائر طبعًا، وربما قبل مصر، وقليلة هي الشعوب التي تبدو لي جذابة مثل الليبيين".

وفي نفس الإطار سجل محمد الصالح الصديق ".. ولا غرو- وهذه أخلاق الشعب الليبي الشقيق وخصائصه- أن يكون موقفه من الشعب الجزائري، وثورته التحريرية متميزًا يثير الإعجاب، ويدعو إلى التقدير والتمجيد، ويفرض نفسه على التاريخ ليسجله في أشرق صفحاته" [32]. كما كتب مهساس ما نصه:".. وللتاريخ فالحكومة الليبية كانت إلى جانبنا ووفرت لنا كل ما نطلبه بل وضعت أراضيها من الحدود إلى الحدود تحت تصرفنا فضلاً عن الشعب الليبي الذي لم يبخل بأي شيء عنا" [33].

خلاصة واستنتاجات:

- لم يكن دعم الليبيين للثورة الجزائرية عسكريًا، وصور التضامن معها ماديًا، وسياسيًا، وإعلاميًا منفصلا عن وحدة المنظومة الحضارية، والروابط التاريخية بين الشعبين، ومعركة المصير الواحد التي كانت تفرضها التحديات الاستعمارية والمشاكل الداخلية.

– لم يكن انتصار الثورة الجزائرية وتحقيقها للاستقلال نتاج إمكانات مادية وطنية، واردة ومقاومة وتضحية بالنفس والنفيس فقط، ولكن الدعم العسكري، والسياسي، والإعلامي العربي وخاصة دورًا كبيرًا في ذلك.

– رغم حداثة استقلالها وحجم المخاطر والتحديات التي كانت تواجهها ليبيا، وانتشار تمركز القوات الفرنسية في تونس والمغرب، والقواعد العسكرية البريطانية والأمريكية، انخرط الليبيون شعبا وحكومة في دعم الثورة عسكريا.

الهوامش

(1) أبو القاسم، سعد الله، **هموم حضارية**، دار الامة، الجزائر،1993، ص 123. وسعيدوني، **الجزائر منطلقات وآفاق**، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان،2000، ص 394.

(2) محمد البشير، الإبراهيمي، **''ليبيا، موقعها منا''**، البصائر، العدد 112، السنة الثالثة من السلسلة الثانية، 1 جمادي الثانية 1369 ه – 20 مارس 1950، ص 1.

(3) سعيدوني، **الجزائر منطلقات**، مرجع سابق، ص 395. انظر أيضا، يحي، بوعزيز، **كفاح الجزائر من خلال الوثائق**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 251.

(4) سعد الله، **هموم حضارية**، مرجع سابق، ص 123.

(5) صالح، خرفي، **في رحاب المغرب العربي**، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1985، ص75.

(6) أبو القاسم، سعد الله، **محمد بن يوسف أطفيش، (القطب) حياته ودوره الثقافي**. وردت في الملتقى العلمي الأول حول تراث سلطنة عمان الشقيقة قديما وحديثا، منشورات جامعة البيت، 2002، ص 228.

(7) أحمد توفيق، المدني، **حياة كفاح**، ج 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1977، ص 36–40.

(8) الصادق، الزمرلي، **أعلام تونسيون**، تقديم وتعريب حمادي الساحلي، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1986، ص 335.

(9) الشهاب، جوان 1931، ص 320.

(10) عبد الحميد، بن باديس، **''فظائع الطليان''**، الشهاب، ج 6، م 7، غرة صفر 1350 هـ – جوان 1931م ، ص 413.

(11) André , Noushi , **la naissance du nationalisme algérien 1914-1954** , les éditions du minuit , Paris , 1962, p62

(12) جريدة أسبوعية صدرت بمدينة وهران سنة 1911، إلتزمت بالدفاع عن حقوق المسلمين الجزائريين، وقاومت قانون التجنيد الإجباري، وتمسكت بالشخصية الجزائرية من خلال الدفاع عن العروبة والإسلام. صدر منها ستة وأربعين عددا. أنظر: ناصر، **الصحافة العربية**، مرجع سابق، ص ص 69–70.

(13) Merad , Ali , , **''La Turcophilie dans le débat national en Algérie au début du siècle 1911-1918''** , revue d'histoire maghrébine , n° 31-32 , décembre 1983 , Tunisie, p 364.

(14) أبو محمد، **''سيد الشهداء ورأس الأبرار''**، الشهاب، ج10، م7،، غرة جمادى الثانية 1350هـ/ أكتوبر 1931م، ص ص 648-649.

(15) شكيب، أرسلان، **'' عمر المختار لم يكن ثائرا على حكومة شرعية''**، الشهاب، عمر المختار، ج11، م7، غرة رجب 1350هـ/ نوفمبر 1931م، ص 691.

(16) المدني، **حياة كفاح**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1977، ص 319.

(17) محمد البشير، الإبراهيمي، **''ليبيا ماذا يُراد بها – 2 – ''** ، البصائر ، العدد 113 ، السنة الثالثة من السلسلة الثانية ، 8 جمادي الثانية 1369 هـ - 27 مارس 1950 ، ص 2.

(18) Mohamed ; LEBJAOUI **; vérités sur la révolution Algérienne**. Ed. Gallimard. P 154

(19) شهادة احمد بن بلة، في برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة، حلقة اذيعت بتاريخ /20اكتوبر .2002

(20) مصطفى أحمد، بن حليم، **صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي**، لندن، 1992، ص 356.

(21) المرجع نفسه، ص 366.

(22) محمد بلقاسم وآخرون، القواعد **الخلفية للثورة الجزائرية–الجبهة الشرقية–1954–1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص 59.

(23) المرجع نفسه، ص 64.

(24) أحمد توفيق، المدني، **من سجل الجهاد الجزائري في الخارج**، مجلة الأصالة، العدد 22، الجزائر، ص 29-30.

(25) محمد الصالح، الصديق، **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 72.

(26) المدني، مرجع سابق، ص 36.

(27) ناصر لمجد، **أحاديث مع احمد علي مهساس**، دار الجليل القاسمي للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص ص 78، 82.

(28) مصطفى بن حليم، مصدر سابق، ص 351.

(29) سعيد الصافي، **بن بلة يتكلم، المذكرات السياسية والثقافية للزعيم أحمد بن بلة**، ط2، منشورات عرابيا، تونس، 2012، ص 61.

(30) مصطفى بن حليم، مرجع سابق، ص 358.

(31) الصافي، **بن بلة يتكلم**، مرجع سابق، ص 80.

(32) محمد الصالح الصديق، مرجع سابق، ص 12.

(33) مهساس، مرجع سابق، ص 79.